قسم المناهج وطرق التدريس

مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج (المعلمون أولًا)

بحث مستل ضمن متطلبات الحصول على درجة دكتوراه الفلسفة في التربية تخصص المناهج وطرق تدريس اللغة العربية

إعداد

أ / ولاء نصاري محمد علي

معلم لغة عربية بإدارة أسوان التعليمية

أولا-مقدمة

يعد التدريس الإبداعي سبيلا للتنمية المستمرة لأداء المعلم وفق حاجات المجتمع وتطوره، حيث أثبتت الدراسات أن اتسام التدريس بالإبداعية كفيل لعلاج كثير من عيوب التدريس وتقوية الأداء العام للمعلم والمتعلم في ضوء المتغيرات المنشودة.

ولمهارات لتدريس الإبداعي ضرورة وأهمية يجب أن يسعى الجميع بالمنظومة التعليمية على توفيره في بيئاتنا التعليمية؛ حتى يساير التطور التعليمي الحاصل على الساحة التعليمية العالمية، وتتجلى أهميته في آراء عديد من التربويين والأدبيات التربوية الإبداعية، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه والمتميز بديمومية التغيير في ظل تطور المعلومات وسرعة التغير الثقافي والتكنولوجي.

وهناك من يرى أن بهذه المهارات يسيطر المعلم على الجوانب المعرفية والمهارية للمنهج الذي يقوم بتدريسه ولا يتقوقع في حدوده، ويتمتع باهتمامات عقلية تتعدى حدود الكتب والمدرسة، ويشجع تلاميذه على تقديم أعمال إبداعية، وبها تزداد لديه القدرة على التخيل والعمل الدؤوب، وتسهل له تحقيق أهدافه مع تلاميذه من تنمية كفاياتهم وتشجيعهم على الإبداع والتجديد فكرًا وأسلوبًا (مجدي إبراهيم، 2005، 222 – 226).

وبمراجعة نتائج بعض الدراسات ومنها دراسة ثريا سالم(2004)، ودراسة إبراهيم الغوراني(2011) ودراسة Lin, Yu -sien, (2012) لواقع المعلم لمدى ممارسته لمهارات التدريس الإبداعي مع تلاميذه وقد يكون المعلم أحد معوقات تنمية الإبداع عند التلاميذ، ويظهر ذلك في عدم تقديره لمواهب تلاميذه، وعدم تقبل الأفكار غير المألوفة، وعدم المبالاة بتوجهات التلاميذ الفكرية الجديدة، وعدم تخصيص وقت للإبداع لكثرة الواجبات، وخبرته المهنية الثابتة لعدم تعهدها بالتطوير، وطرائق التدريس التقليدية والالتزام بالكتاب المدرسي، وغير ذلك من الممارسات التدريسية التي تعوق الإبداع وتغفل مواطنه عند التلاميذ.

في مايو 2018 تم إطلاق البرنامج التمهيدي لـ "المعلمون أولاً"، وهو الآن أول خطوة في رحلة التنمية المهنية ومتاح لجميع معلمي جمهورية مصر العربية. البرنامج التمهيدي عبارة عن دورة تدريبية على الإنترنت تحاكي محتوى ورش العمل و تشرح عناصر الإطار السلوكي بصورة تمهيدية مُبسطة، كما يحتوي أيضاً على نشاط تقييم ينتج عنه خطة عمل بسيطة يمكن استخدامها في الفصول الدراسية مباشرة، و اعتباراً من مايو 2018، شارك في برنامج "المعلمون أولاً" أكثر من 45,000 معلم و معلمة من 10 مديريات تعليمية مختلفة، كجزء من مجتمعات الممارسة الأساسية و الموسعة.

ويهدف المشروع إلى: إنشاء جيل جديد من المعلمين خبراء في موادهم الدراسية وكذلك في عملية التعليم نفسها، قادرين على تحليل كافة أهداف التعليم بطريقة مختلفة ومبتكرة، بيئة التعليم المثلى، تجربة التعليم المناسبة وكذلك نمط التقييم الأنسب، ورفع مستوى مخرجات العملية التعليمية للطالب، و تحسين جودة التعليم والرفع من مكانة المعلمين في المجتمع، و تأسيس أول مجتمع "يتعلم" في العالم (Learning Society)، وتأسيس قوى عاملة على أعلى مستوى قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي للدولة، و تدريب 500,000 معلم مصري بحلول نهاية عام 2019.

وفي ضوء نتائج البحوث والدراسات السابقة تحاول الباحثة تعرف مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولًا.

ثانيًا-مشكلة البحث:

استمدت الباحثة إحساسها بمشكلة البحث من مجال عملها الميداني؛ حيث لاحظت الباحثة من خلال العمل الميداني بمدرستها ومدارس زملائها الذين تلتقيهم في أثناء الاجتماعات الخاصة بمعلمي اللغة العربية للمرحلة الإعدادية أن مستوى مهارات التدريس الإبداعي يتفاوت فيها تطبيقها المعلمون وقد لا يطبقونها نهائيا ويتبعون التدريس التقليدي، وقد اشترك بعضهم في برنامج المعلمون أولًا وتأسيسا على ما تقدم من التفاوت الواضح لدى معلمي المرحلة الإعدادية في مستوى امتلاكهم لمهارات التدريس الإبداعي نتيجة عوامل مختلفة، فقد تلخصت مشكلة البحث في محاولة تحديد مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي المرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولًا.

ثالثا-أسئلة البحث:

يحاول البحث الحالي الإجابة على السؤالين الآتيين:

1- ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟
2- ما مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولا لمهارات التدريس الإبداعي ؟

رابعًا-أهداف البحث:

1- تحديد مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
2- تحديد مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولا.

خامسًا-حدود البحث:

أ- حدود موضوعية: اقتصر البحث على مهارات التدريس الإبداعي.
ب- حدود بشرية: اقتصر البحث على مجموعة من معلمي المرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولا..
ج-حدود زمنية: الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي 2020-2021
د-حدود مكانية: محافظة أسوان حيث محل إقامة وعمل الباحثة.

سادسًا-مصطلحات البحث:

التدريس الإبداعي:

عرفته كريمة عبداللاه(2017) بأنه مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم ويتمكن من ممارستها بدقة وإتقان وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف سواء أثناء التخطيط أو التنفيذ أو التقويم لتدريس الموضوعات بشكل يتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة والحساسية للمشكلات بهدف استثارة قدرات الحل الإبداعي للمشكلات لدى الطلاب وتنمية الفهم لديهم.

مهارات التدريس الإبداعي:

أداءات تدريسية في تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، تتسم بالتنوع والجدة والمرونة والأصالة، يؤديها معلم اللغة العربية بسرعة ودقة لإكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

برنامج المعلمون أولًا:

برنامج تدريبي يهدف إلى تغيير السلوكيات المهنية للمعلمين، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتغيير حياة المتعلمين في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية. بهدف التطور المهني المستمر، وتشجيع التأمل وتطوير مجتمعات ممارسة متعاونة ومبتكرة، وينتقل المعلمون والمتعلمون من مرحلة "اكتساب المعرفة" إلى مرحلة "تطبيق التعلم"،

سابعًا-أهمية البحث:

يكتسب البحث أهميته من أنه يمكن أن يفيد الفئات الآتية:

- معلمو اللغة العربية لإرشادهم إلى أهم الممارسات التدريسية التي يتطلبها تنمية الإبداع ليسهموا في إكساب طلابهم مهارات الإبداع اللغوي ، ومساعدتهم على إحراز تقدم نحو تحقيق الأهداف الإنمائية للألفية وتحقيقها.
- يمكن أن تكون ممارسة التدريس الإبداعي بمثابة المحفز للمعلمين لتطبيق الأساليب القائمة على الاستفسار لتطوير ممارساتهم وزيادة خبراتهم.
- يتناول معلم اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الذي يعد من أهم عوامل تنمية التدريس الإبداعي وهذا يتطلب منه سمات إبداعية يجب أن يتصف بها.
- الباحثون للاستفادة من قائمة مهارات التدريس الإبداعي، واستخدامها في بحوث جديدة لنشر ثقافة الإبداع.

ثامنًا-الإطار النظري التدريس الإبداعي

يتناول الإطار النظري مفهوم التدريس الإبداعي وخصائصه، وأهميته، ومعوقات التدريس الإبداعي وفيما يلى بيان ذلك:

أ-مفهوم التدريس الإبداعي:

للتدريس الإبداعي تعاريف متعددة وذلك حسب الخلفية التربوية التي يستخدم فيها هذا النوع من التدريس، حيث عرفه جوزيف (Joseph C., 2000, 265) بأنه: مجموعة من المبادئ الإرشادية وخطوات التدريس الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التعليمي داخل غرفة الصف أو خارجها بشكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الإبداعي لدى المتعلمين.

كما عرف,Harris (2005)التدريس الإبداعي بأنه تدريس فعال يؤكد على التعليم من أجل الفهم العميق كما يؤكد على مهارات الاستقصاء أكثر من تأكيده على إتقان المهارات المعرفية. وعرفه مجدي عزيز (2005) بأنه " اتسام السلوك التدريسي بسمات إبداعية (طلاقة، ومرونة، وأصالة)، عندما يقوم المعلم باستدعاء أكبر عدد ممكن من الأفكار التربوية المناسبة وتنويع الأفكار والاستجابات التربوية وتعديل الموقف التعليمي، وإعادة تنظيمه بشكل مناسب وإنتاج أفكار واستجابات تربوية جديدة وقليلة التكرار".

كما عرفه (عبدالله علي، 2006، ص 27-89) بأنه مجموعة من السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في نشاطه التدريسي في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بالدقة والسرعة في الأداء والتوافق مع متطلبات الموقف التدريسي من خلال إستراتيجيات التدريس الإبداعي (الاستقصاء، حل المشكلات، دورة التعلم، التشبيهات ، التعلم التعاوني، .... الخ).

وأشار كل من مجدي عزيز والسيد محمد(2010) إلى أنه مجموعة السلوكيات التدريسية الفعالة التي يظهرها المعلم في، نشاطه التعليمي – داخل غرفة الصف أو خارجه – في شكل استجابات حركية أو لفظية تتميز بعناصر السرعة والدقة في الأداء، والتكيف مع ظروف الموقف التدريسي، وتعمل على استثارة وتنمية التفكير الابتكاري لدى المتعلمين.

وعرف يوسف بن ربيعة (2013، 146) التدريس المبدع بأنه علاقة إنسانية يغلب عليها الحرية والتسامح والحب بل هو مسرح إنساني تلعب فيه العلاقات الشخصية بين المعلم والمتعلم دورا مؤثرا في معنوياتهم ودافعيتهم وتعلمهم.

وقد عرف أحمد عبدالله (2013، 89) التدريس الإبداعي بأنه الخطط والأداءات التدريسية التي يؤديها المعلم وتتميز بالحداثة والمرونة والجاهزية وحب الاستطلاع وتتوافق مع ظروف الموقف التدريسي المعد وبما يحقق الأهداف. أما مهارات التدريس الإبداعي فقد عرفها بأنها السلوكيات التدريسية الإبداعية المعدة والمتمثلة في (الطلاقة، والمرونة، والأصالة، والحساسية للمشكلات، وحب الاستطلاع) التي يكتسبها المعلم بغية تميزه في الأداء التدريسي ويمكن قياسها من خلال درجة ملاحظه سلوكه المتمثل في شكل (استجابات عقلية، لفظية أو حسية) في أثناء التدريس ومستوى تحصيله في اختبار الجانب المعرفي لمهارات التدريس الإبداعي.

كما عرفه أيمن عيد(2015، 118) بأنه الممارسات غير التقليدية التي يمارسها معلم اللغة العربية أثناء تدريس المهارات النحوية لتلاميذ الصف الثاني الإعدادي، وتشمل الممارسات غير التقليدية: تنوع إستراتيجيات التدريس، وتعديل الموقف التعليمي، وإنتاج أكبر كم من الاستجابات وتحفيز المتعلمين وتشجيهم، وإبدائه لأكبر قدر من المرونة في التعامل مع التلاميذ وتقبل آرائهم، وتنمية مهارات المتعلمين ... الخ

أما مهارات التدريس الإبداعي فقد عرفتها (هناء عبده، 2015، 175-222) بأنها تلك الممارسات التي يقوم بها الطالب المعلم أثناء تدريسه والتي تتميز بالتنوع والجدة والتفرد والخبرة، بحيث تظهر فيه عناصر الدقة والسهولة والتوافق مع ظروف الموقف التدريسي، ويتطلب التدريس الإبداعي أن يكون المعلم قادرا على القيام ببعض الأداءات التدريسية مثل:

-استخدام أساليب تدريس تساعد على التفكير الإبداعي.

- إنتاج عديد من الآراء والأفكار المرتبطة بالمادة الدراسية.

- تهيئة مناخ صحى يساعد التلاميذ على الإبداع.

- استخدام صيغ متعددة للتقويم تتناسب مع المستويات المختلفة للتلاميذ.

وعرفته (ياسمين بنت أحمد، 2016، 223) بأنه قدرة المعلم على تجاوز طرائق التدريس المعتادة واستخدام جميع الإمكانات المتاحة لتهيئة البيئة الصفية لتفاعل الطلبة واستحداث أساليب وأنشطة ووسائل تعليمية جديدة وتطوير أفكار تحفز الطلبة على الإبداع وتجعل التدريس شيقًا فعالًا.

وعرفه (ماجد بن علي، محمد سيد، 2018، 295) بأنه مجموعة من الإجراءات التدريسية والسلوكيات التربوية التي يتبعها المعلم في أثناء تخطيطه وتنفيذه وتقويمه للدرس وتتسم بالطلاقة والمرونة والأصالة والتفاصيل والحساسية للمشكلات.

وعرفها (عبدالرازق مختار، 2018، 235-281) بأنها: مجموعة من السلوكيات التي يمتلكها المعلم، ويتمكن من ممارستها بدقة وإتقان وبسرعة وبأقل مجهود وتكاليف، وذلك أثناء ممارسة معايير التدريس الحقيقي وذلك من أجل الوصول إلى رؤية أو اكتشاف علاقات جديدة أو حلول أصيلة تتسم بالجدة والمرونة.

وقد عرفت (رشا السيد، 2019،84-6) مهارات التدريس الإبداعي بأنها مجموعة من المهارات التربوية والسلوكيات التي يتبعها المعلم لخلق بيئة إبداعية جميلة ومثيرة ومشوقة وممتعة ومريحة للمتعلم من خلال اختيار أنشطة وإستراتيجيات غير شائعة.

مما سبق يتضح التنوع والتشابة والتقارب في تناول مفهوم التدريس الإبداعي و مهارات التدريس الإبداعي ويمكن تعريف مهارات التدريس الإبداعي إجرائيًا في البحث الحالي بأنها: أداءات تدريسية في تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه، تتسم بالتنوع والجدة والمرونة والأصالة، يؤديها معلم اللغة العربية بسرعة ودقة لإكساب تلاميذ المرحلة الإعدادية مهارات القراءة والكتابة الإبداعية.

ب-خصائص التدريس الإبداعي:

إن نجاح التدريس الإبداعي يرجع لحد كبير إلى النجاح في تنفيذ مراحله بطريقة مبدعة بعيدا عن الرتابة والروتين في تقديم الدرس، والمعلم يكون مبدعا في تدريسه إذا تمكن من تأدية ممارسات طلقة وأصيلة ومرنة؛ كقدرته على طلاقة الأفكار الجديدة غير

المألوفة وتطبيقها عمليا في مادة تدريسه وقدرته على التنويع في طريقة تقديم دروسه وتقويمها، وفي تصميم الوسائل التعلمية المبتكرة قدر إمكانه، وفي محاولته لتعديل الموقف التعليمي وإعادة تنظيمه بشكل مناسب... إلخ، وعندما يحقق المعلم هذه الأداءات؛ يمكن القول بأنه يؤدي ممارسات تدريسية إبداعية بإمكانها أن تنمي مواهب المتعلمين. (منصور بن زاهي، الزهرة الأسود، 2012، 53-64)

حدد كل من (مجدي إبراهيم، ٢٠٠٥ ، ٢٣١) (خليل حماد، ويسري بدر، ٢٠١٤ ،١٧١) عددًا من منطلقات التدريس الإبداعي ليحقق التدريس الإبداعي أهدافة المأمولة، فيما يلي:

- إثارة انتباه المتعلمين، ودفعهم إلي التفاعل والإهتمام والمثابرة والتعامل مع الواقع ومواجهته من أجل تغييره.
- إثارة حب الاستطلاع والمخاطرة والتعامل مع التناقض والغموض.
- دفع المتعلمين إلي الاستقلال وعدم المسايرة.
- تعزيز ثقة المتعلمين بالذات والرغبة في المخاطرة.
- إثارة دافعية الإنجاز الداخلية والبحث عن تفسيرات بديلة.
- تخفيض مستوي الضبط لتقليل درجات الضغط علي المتعلمين داخل حجرة الدراسة.
- إشاعة جو من الصداقة والدفء والطمأنينة والألفة والحرية، وذلك لتشجيع المتعلمين علي المواجهة، ولتحملهم مزيدا من تبعات رفض المألوف ونقده.
- إشاعة جو من الديمقراطية، والبعد عن الاستبداد وسيطرة الشائع والمألوف، والتصدي لقوي الهيمنة التي من شأنها تحطيم إرادة المواجهة، وشجاعة التقد والإبداع من خلال إتاحة فرص المواجهة والتصدي.
- توفير المواقف التي تساعد المتعلمين علي تحديد مشكلات حقيقية جيده تثير تفكيرهم الدقيق والصحيح .
- تبني مشكلات غير محددة البنية، بحيث تكون واقعية وحقيقية، ويتم اختيارها من تلك التي يواجهها المتعلمين في حياتهم اليومية.
- توفير المثيرات والمواقف البيئية التي تساعد المتعلمين علي عمل الاشياء بطريقة تقوم علي التفكير الفعال.

ج-أهمية التدريس الإبداعي:

للتدريس الإبداعي ضرورة وأهمية يجب أن يسعى الجميع بالمنظومة التعليمية على توفيره في البيئة التعليمية؛ حتى يساير التطور التعليمي الحاصل على الساحة التعليمية العالمية، وتتجلى أهميته في آراء عديد من التربويين والأدبيات التربوية الإبداعية، وطبيعة العصر الذي نعيش فيه والمتميز بديمومية التغيير في ظل تطور المعلومات وسرعة التغير الثقافي والتكنولوجي وذلك يتطلب إعداد معلم يمتلك مهارات التدريس الإبداعي حتي يكون قادرا علي مواجهة متطلبات الحاضر والمستقبل.

حيث ترى (مليكة بنت الحسن، 2012، 1-15) أن التدريس الإبداعي يساعد المعلم على تنفيذ حصته بصورة أكثر كفاءة وفاعلية، وبصورة تتاح فيها مساحة أكبر أمام الطلاب للتعبير عن أفكارهم وذاتهم ومشاعرهم، وتكسبهم مرونة ذهنية في إدراك القصور والعيوب في مختلف المواقف التي يواجهونها، بل والقدرة على معالجتها بموضوعية ودقة وعمق، كما تزيد من نشاطهم داخل غرفة الصف وتكسر حالتي الجمود أو الشرود والشعور بالملل الذي يصيب نفوس الغالبية العظمى من الطلاب أثناء الحصة. كما أنها لن تكلف المعلم أية جهود سواء مادية أو معنوية ولا أية وسائل في حين أن نتائجها سوف تكون إيجابية وسوف تزيد من دافعية المعلم والطالب على حد سواء.

كما أن التدريس الإبداعي يساعد على التمكين النفسي للمعلم حيث يعتبر التمكين النفسي من العمليات التي ترتقي بالمعلم في الأنظمة المدرسية المعاصرة إلى مستويات راقية من التعاون وروح الفريق والثقة بالنفس والإبداع والتفكير المستقل وروح المبادرة وهو يتمركز على منح المعلمين الحرية في أداء العمل ومشاركة أوسع في تحمل المسئولية ووعي أكبر بمعنى العمل الذي يقومون به وذلك من أجل إعادة ترتيب المؤسسة التعليمية وإتاحة مناخ وبيئة تنظيمية محفزة ومشجعة على العمل والإبداع والولاء. (ماجد بن علي، محمد سيد، 2018، 295-333)

مما سبق يتضح أن أهمية التدريس الإبداعي تتجلى في أنه:

1. يرفع من مستوى التفاعل الموجه بين المتعلمين فيما بينهم، ويزيد من حيويتهم، وينمي الرغبة للتعلم.
2. يساعد المعلم على تنفيذ حصته بصورة أكثر كفاءة وفاعلية.
3. تتاح فيه مساحة أكبر أمام الطلاب للتعبير عن أفكارهم وذاتهم ومشاعرهم، وتكسبهم مرونة ذهنية في إدراك القصور والعيوب في مختلف المواقف التي يواجهونها، بل والقدرة على معالجتها بموضوعية ودقة وعمق.

4. يزيد من نشاطهم داخل غرفة الصف وتكسر حالتي الجمود أو الشروط والشعور بالملل أثناء الحصة.
5. أنه لن يكلف المعلم أية جهود سواء مادية أو معنوية ولا أية وسائل في حين أن نتائجها سوف تكون جد إيجابية.

د-معوقات التدريس الإبداعي:

إن الممارسات التقليدية للمعلم داخل الفصل والمناهج التقليدية وغيرها من الأوضاع التي أثرت على مخرجات التعليم بمجتمعاتنا العربية فرضت إعادة النظر فيها، وبديهي أن تواجه ممارسات التدريس الإبداعي عديد من المعوقات في أثناء ممارسته وسط هذه البيئة.

فقد بدأت المجتمعات تشكو وتضيق بالأدوار التقليدية التي طغت منها الممارسات التدريسية الصفية ومرد هذه الشكوى إلى فشل المدرسة في تحقيق الهدف الذي أنشئت من أجله إذ بدأ الطلبة يظهرون سلوكيات غير مرغوب بها نتيجة سلبياتهم وشرودهم اللاشعوري في غرفة الصف مثل الانسحاب من المواقف الاجتماعية والسلبية في إبداء الرأي وتدني سلوكيات المبادرة في المواقف التي يواجهونها. (يوسف بن ربيعة، 2013، 146-163)

وقد عدد كل من (علي محمد، علي شعبان، 2013، 401-430) أهم النقاط التي تعكس واقع ممارسة مهارات التدريس الإبداعي في الآتي:

1-اعتقاد الكثيرين بأن المعلم هو صاحب الكلمة الأولى والأخيرة داخل حجرة الدراسة مما يجعل معظم التفاعل اللفظي يأتي من جانبه بينما يكون دور التلاميذ هامشيا.

2-إيمان الكثيرين بأن الكتاب المدرسي هو المرجع الوحيد للطالب والمعلم في آن واحد ممل يضعف من الاستفادة اللازمة من الانفجار المعرفي المذهل الذي لا يمكن لكتاب أو مرجع واحد تغطية جوانب الموضوعات التي تطرق إليها مهما كانت مختصرة أو موسعة فالتفكير هنا يبقى محصورا في وجهات نظر المؤلف لذلك الكتاب دون الاطلاع على وجهات النظر وأفكار كثيرة أخرى تثير التفكير وتحقق الأهدافه المنشودة.

3-اعتماد الكثير من المعلمين على السبورة فقط في غالب الأحيان لتوضيح جوانب الدرس وندرة استخدام الوسائل التعليمية الحديثة الكثيرة والمتنوعة التي تشجع على تبادل الآراء والأفكار وإثارة كثير من النقاط للنقاش والحوار المثمر في عصر الحاسوب والإنترنت كأفضل وسيلة تعليمية تعمل على تنمية التفكير.

4-اقتصار كثير من المعلمين في التفاعل الصفي وفي توجيه الأسئلة وتلقي الأجوبة على عدد محدود من الطلبة النشيطين أو المتفوقين، مما يحرم الباقي وهم يمثلون الأغلبية من طرح الأفكار والآراء أو الاستفسارات أو التعليقات أو التعقيبات.

5-تمسك الكثير من المعلمين بوجهات نظرهم وعدم تقبل أفكار الطلبة التي تتعارض مع آرائهم أو أفكارهم مما يعيق التفكير كثيرا.

6-تركيز عديد من المعلمين على الأسئلة التي لا تقيس سوى مهارات التفكير ولاسيما الحفظ منه مما يجعل من الاستظهار وسيلة للطلبة من أجل الحصول على الدرجات أو العلامات المرتفعة في ظل تشجيع المعلم لذلك وهذا ما يعطل في الغالب عملية تنمية التفكير لديهم.

7-لجوء عديد من المعلمين إلى السخرية والاستهزاء من سؤال الذكي أو طرح جديد للموضوع أو فكرة نيرة لها علاقة بالدرس أو رأي جديد يتعارض من آرائهم بل وقد يلجأ هؤلاء المعلمون إلى معاقبة هؤلاء الطلبة باستخدام سلاح العلامات أو الدرجات أو بالإهمال والعزل عن بقية التلاميذ.

8-قيام كثير من المعلمين بمكافأة التلاميذ الذين يتصفون بالهدوء والطاعة والتقيد بالتعليمات والآراء التي يؤمنون بها مما يساهم في تنمية جيل يميل إلى الرضوخ للأوامر وقبول الأفكار والآراء ووجهات النظر على علتها دون مناقشة أو معارضة أو التفكير المسبق.

9-تجنب عديد من المعلمين طرح الأسئلة التي تثير التفكير الحقيقي مثل الأسئلة العميقة.

10-تفضيل المعلم للطالب الذكي على حساب الطالب المبتكر حيث يمثل مقياس الذكاء الغالب لدى هذه الفئة من المعلمين في إجابة ذلك الطالب على أسئلة المعلم الشفوية أو المكتوبة إجابة كاملة أو شبه كاملة في الوقت الذي تركز فيه هذه الأسئلة على الحفظ بالدرجة الأساس في حين يهمل هذا المعلم الأفكار المبتكرة من جانب عديد من الطلبة رغم أهميتها في إثارة التفكير.

11-اعتماد عديد من المعلمين على طرق التدريس التي يكون هو فيها سيد الموقف مع ندرة استخدام طرق أخرى فاعلة كالاستقصاء وحل المشكلات مما يعيق تنمية التفكير.

بينما ترى (ماجد بن علي، محمد سيد، 2018، 295-333) أنه توجد عديد من **المشكلات الإدارية والنفسية** التي تعوق مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلم والمتمثلة في نظم الإدارة التقليدية وهرمية السلطة وعدم المشاركة في صنع القرار وعدم إتاحة

الفرصة للتعبير عن الرأي وعدم الإحساس بقيمة ما يفعله المعلم وهو ما يمكن تسميته عدم التمكين النفسي الوظيفي للمعلمين.

وترى كل من (بثينة محمود، **سناء علي**، 2012، 29-65) أن من معوقات التدريس الإبداعي في مدارسنا:

- الأداء النمطي التلقيني التقليدي للمعلم الذي لا يتناسب مع طبيعة مجتمع المعرفة داخل حجرات الدراسة، فالمعلم معني بالدرجة الأولي بإيصال المعلومة من الكتب المدرسية إلى عقل المتعلمين بتبسيطها أو شرحها أو تكرارها في أغلب الأوقات، لتأكيدها واستظهارها؛ مما يؤدي إلى متعلم متلق سلبي، ينتظر المعلومة ولا يبحث عنها، وبالتالي فإن نسيان تلك المعلومة، وعدم القدرة على تحليلها وتوظيفها هو الثمرة الطبيعية لطريقة التعليم والتعلم المتبعة، مما يتطلب من المعلم أن يغير من أداءاته التدريسية لبناء متعلم لا يحوز المعرفة فحسب، وإنما يمتلك القدرة على التعلم مدى الحياة، وعلى تطوير معارفه ومهاراته بشكل مستمر.

- ندرة الفرص التي يوفرها المعلم للمتعلم لكي يتعامل مع مصادر المعرفة المتعددة (الورقية – الإلكترونية)، ماعدا المصدر النمطي وهو الكتاب المدرسي.
- تقديس المعلومة التي بين دفتي الكتاب دون إعمال العقل، وافتقاد الخيال المبدع المطور. فالمعلم غالبا ما يدخل الفصل لينفذ ما هو مكتوب بالكتاب فقط، ويتجاهل التفسيرات والتحليلات لتلك المعلومة.
- ندرة التعامل مع التكنولوجيا الحديثة سواء فيما يخص تخطيط التعلم أو تنفيذه أو تقويمه.
- ندرة الأنشطة الصيفية التي تفعل التعلم النشط.
- قلة الأسئلة المحفزة التي تقيس المستويات العليا للتفكير.
-غياب طرق التدريس التي تشجع المتعلم ليعرف كيف يكتسب المعرفة، وكيف يقومها، وكيف يوظفها لمنفعته مثل الاكتشاف، التعلم التعاوني، حل المشكلات، العصف الذهني. أي أن المعلم يطبق على تلاميذه طرق التدريس التي تعلم بها، وكذلك المتعلمين يمارسون نشاطاتهم بالطريقة التقليدية نفسها.

كما يرى (علي بن هويشل، 2010، 517-542) أن من أبرز الصعوبات التي تحول دون التدريس الإبداعي عدم تضمين محتوى الكتاب المدرسي على موضوعات تشجع على الإبداع وضعف الإعداد والتدريب للمعلمين وعدم تشجيع المعلمين على التفكير الإبداعي وضعف الدوافع الداخلية للمعلم وكثرة أعبائه الوظيفية وغياب جو الحرية الأكاديمية.

وقد تعددت الدراسات التي تقف على واقع المعلم من تطبيق التدريس الإبداعي، فقد هدفت دراسة (أحمد إبراهيم، 2012، 202- 218) إلى الوقوف علي واقع إعداد المعلم في مصر، والكشف عن المشكلات التي تواجه المعلم أثناء إعداده، وبيان أهمية إعادة هندسة نظم إعداد المعلم، وتوصلت النتائج إلى تحديد عدة مشكلات تواجه المعلم خلال إعداده ومن أهمها ما يلي: تدني مستوى الإعداد في مؤسسات أو معاهد ما قبل الخدمة، غلبة إستراتيجية الكم علي إستراتيجية الكيف، انعدم الصلة بين مؤسسات ومعاهد ما قبل الخدمة، وخريجها العاملين في المهنة. وغيرها من المشكلات المهنية والإدارية المختلفة.

وقد تعددت الدراسات التي تناولت واقع مهارات التدريس الإبداعي وتدريب المعلمين في المدارس ومنها دراسة (مصطفى عبدالجليل، 2008) ودراسة (حامد عبدالله،2013 ، 297 – 352)، و كوك إبرو ميليك(Koç, Ebru Melek,2016, 455-466) ودراسة كيبر أيدان وتريكان سري (Kiper, Aydin; Tercan, Selcuk Sirri,2012, 386-392)

هـ-مهارات التدريس الإبداعي:

وقد تناولت الأدبيات التربوية تصنيف مهارات التدريس الإبداعي في طرق متعددة، حيث حددت (صباح حسن، 2009، 278-316) مهارات التدريس الإبداعي التي ينبغي توافرها عند كل معلم، الآتي:

1-مهارة التخطيط: وتشمل الأخذ بالأهداف وتحليل المحتوى والأخذ بخصائص المتعلمين وتخطيط الدرس.
2-مهارات التنفيذ وتشمل مهارة العرض ومهارة خلق الدافع ومهارة صياغة الأسئلة ومهارة التعزيز ومهارة إدارة الصف ومهارة الاتصال ومهارة معالجة المشكلات.
3-مهارات التقويم: وتشمل إصدار الحكم على الأهداف ومهارة الأخذ بالقدرات العقلية والجسمية والوجدانية وتقويمها ومهارة تقويم لمادة ومهارة الأخذ بالخطة التدريسية وعناصر تقويمها.

وقد حدد كل من (مريم بنت ناصر، 2016، 25)، و(ابراهيم بن صالح، 2010) معايير الأداء التدريسي القائم على التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية:

أولا- التخطيط الإبداعي لتدريس مهارات القراءة الإبداعية:

1-يحلل محتوى الدرس لتحديد المهارة المناسبة لتناولها من خلاله.
2-يحدد مهارات القراءة الإبداعية المناسبة للتلاميذ وللمحتوى.

3-يحدد أهداف تدريس مهارات القراءة الإبداعية.
4-يهيء التلاميذ لعرض المهارة الإبداعية بالأسلوب المناسب.
5-يحدد الفقرات المناسبة داخل المحتوى لتنمية المهارات الإبداعية.
6-يحدد أساليب تقويم تتصل بالأهداف الخاصة بمهارات القراءة الإبداعية.
7-يحدد إستراتيجيات مناسبة لتنمية مهارات القراءة الإبداعية.
8-يحدد وسائل تعليمية مناسبة لتنمية مهارة القراءة الإبداعية.
9-يحدد واجبات منزلية تساعد في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

ثانيا- التنفيذ لتدريس مهارات القراءة الإبداعية:

1-يمهد لتنمية مهارات القراءة الإبداعية قبل تناولها.
2-يقدم إطارًا نظريًا عن مهارة القراءة الإبداعية قبل تناولها.
3-يقرأ الفقرة المرتبطة بمهارة القراءة الإبداعية أمام التلاميذ.
4-يناقش التلاميذ في محتوى الفقرة المرتبطة بمهارة القراءة الإبداعية.
5-يدرب التلاميذ على المهارة من خلال فقرات أخرى إضافية.
6-يقدم أنشطة متنوعة تتناسب في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.
7-يشجع التلاميذ على طرح أفكار كثيرة ومتنوعة.
8-يصنف الأفكار الصادرة من التلاميذ في أثناء الحوار إلى مجموعات.
9-يشجع التلاميذ على إيراد عدة مترادفات للمفهوم الواحد.
10-يطلب من التلاميذ ذكر أكبر عدد من العناوين للنص المقروء.
11-يعزز الاستجابات المتميزة للتلاميذ ويستشهد بها في أثناء تناول المهارة.
12-يقدم أمثلة نموذجية على كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية المراد تنميتها في الدرس.
13-يشجع التلاميذ على تقديم حلول متنوعة لمشكلة معينة عرضها الكاتب.
14- يعرض تدريبات متنوعة تشجع التلاميذ على توضيح الأفكاروتقديم تفاصيل جديدة يتعرض لها الكاتب.

ثالثا- التقويم لتدريس مهارات القراءة الإبداعية:

1-يستخدم أسئلة شفهية وتحريرية ومقالية وموضوعية.
2-يستخدم أسئلة متنوعة ذات نهايات مفتوحة على كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية.
3-يؤكد على إتقان كل مهارة من مهارات القراءة الإبداعية مثل الانتقال إلى المهارة الآتية.

4-يطرح عددا من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إعطاء أكبر عدد من المترادفات لكلمة ما.

5- يطرح عددا من الأسئلة لقياس قدرة التلاميذ على إعطاء أكبر عدد من الاسخدامات غير المألوفة.

6-يطرح عددا من الأسئلة التي تهدف إلى قياس الأصالة.

7-يقدم أخطاء غير تقليدية لأخطاء التلاميذ.

8-يطلب من التلاميذ عرض أهم الأفكار التي تمت مناقشتها بصورة جيدة.

وذكرت (سمية حلمي،٢٠١٧، ٣٧) أن مهارات التدريس الإبداعي تتمثل في:

1. المهارات التربوية المتمثلة في طرح الأسئلة والتفاعل مع استجابات المتعلمين.
2. السلوكيات الميسرة للإبداع والمتمثلة في تهيئة المناخ التعليمي وتوفير المصادر والوسائل التعليمية وتنويع طرق التدريس.
3. التدريس من أجل الاستيعاب المفاهيمي بحيث يعرض دروس الرياضيات في صورة مواقف تعليمية تتحدي تفكير المتعلمين.
4. التقويم من أجل تعلم المتعلمين والتركيز علي تنويع التقويم وشموليته.

بينما حددت (رشا السيد، 2019، 6-84) مهارات التدريس الإبداعي في:

أ- المهارات التربوية المتمثلة في: إضافة الترفيه والمرح للعملية التعليمية لإعطائها مزيدا من المتعة والتشويق، فيكون من خلالها التعلم أيسر وأسهل وأكثر متعة وتشويقا وملبيا لرغبات المتعلم وميوله، وتاركا أثرا أطول للتعلم عند المتعلم.

ب- إزالة المناخ الصفي القائم علي التوتر والقلق والخوف وعدم الراحة والإنزعاج وعدم الثقة في النفس وذلك بالتفاعل مع استجابات المتعلمين.

ت- التقويم من أجل تعلم المتعلمين حيث يتطلب من المتعلمين إنجاز مهمات لها معني وذات قيمة، ويحتاجها المتعلمين في حياتهم اليومية، فتتكون اتجاهات إيجابية لدي المتعلم نحو التعلم والمتعلم ونحو أنفسهم أيضا.

ث- استخدام المستحدثات التكنولوجية في العملية التعليمية بطريقة إبداعية تجعل التعلم أيسر وأسهل وأكثر متعه وتشويقا وفي نفس الوقت تعمل علي تقوية الإتجاهات الإيجابية نحو تعلم الرياضيات.

مما سبق يتضح أن تقسيم مهارات التدريس الإبداعي وتصنيفها تم تناوله من عدة اتجاهات فهناك من تناولها بحسب مهارات الإبداع الرئيسة وهي الطلاقة والمرونة

والأصالة وحساسية المشكلات، وهناك من تناولها حسب مراحل عملية التدريس (التخطيط – التنفيذ – التقويم)، وهناك من تناولها في شكل سلوكيات محددة توفر بيئة إبداعية تلائم نمو الإبداع عند كل من المعلم والمتعلم، وقد الباحثة اتبعت تصنيف هذه المهارات وفقًا لمراحل عملية التدريس لعلاقتها بأدائه التدريسي وممارساته وسلوكياته، كالتالي:

أ- **مهارات تخطيط الدرس إبداعيا (مهارات القراءة والكتابة):** وهى عملية يتم فيها وضع إطار شامل للخطوات والإجراءات والأساليب والأنشطة لتحقيق أهداف محددة خلال زمن معين.

ب- **تنفيذ الدرس إبداعيًا مهارات القراءة والكتابة:** المعلم المبدع يهيئ المناخ الملائم لأنشطة الإبداع داخل الصف ويوجه انتباه المتعلمين إلى مادة التعلم ويعمل على تنمية بعض الصفات والمهارات لدى المتعلمين كصفات التحدي وحب الاستطلاع والتعامل مع الآخرين، والتفكير المتميز بالطلاقة والمرونة والأصالة.

ج-تقويم الدرس إبداعيًا (القراءة والكتابة): وفيها يتم تحديد مهام تقويم الإبداع نسبيًا من قيود الامتحانات وتحديد طبيعة الناتج الإبداعي.

وقد تناولت عديد من الدراسات مهارات التدريس الإبداعي وتنميتها لدى المعلمين في المجالات المختلفة والمراحل الدراسية المختلفة، سواء في مرحلة الإعداد قبل الخدمة أو في أثناء الخدمة، ومن بينها، دراسة (كريمة عبداللاه، 2016) التي هدفت إلى إعداد برنامج تدريبي مقترح لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي العلوم بالمرحلة الإعدادية وقياس أثره على الفهم ومهارات الحل الإبداعي للمشكلات لدى طلابهم، وقد أسفرت نتائج البحث عن تحسن مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين، وارتفاع درجات الطلاب الصف الأول الإعدادي في اختباري الفهم والحل الإبداعي للمشكلات.

كما أوضحت دراسة Chang & Bennington (2010) من خلال حصر مجموعة الدراسات التي تناولت مهارات التدريس الإبداعي التي يمارسها المعلمون في تايوان وفحصها وجود علاقة بين التدريس الإبداعي، والسمات الشخصية للمتعلمين وبين التدريس الإبداعي وتنمية الدافعية الداخلية لدى المتعلمين.

أما في مجال تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية فقد أجريت بعض الدراسات التي أثبتت فاعلية أنواع مختلفة من البرامج التدريبية في تنمية الأداء التدريسي لمعلمي اللغة العربية، ومنها، دراسة (بدوي أحمد،2012، 112 – 188) التي هدفت إلى وضع برنامج لتنمية مهارات تدريس التفكير الإبداعي والناقد لمعلمي اللغة العربية وتعرف أثر ذلك على كتابة تلاميذهم الإبداعية، وتكونت عينة الدراسة من معلمي

اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية وعينة من طلاب المرحلة الإعدادية، وقد أشارت نتائجها إلى أن البرنامج ذو فاعلية حيث كان له تأثير موجب على طلاب الصف الثالث الإعدادي الذين درس معلموهم البرنامج وأساليب تقويمه، وإطلاق حريتهم في الإبداع دون التقيد بأشكال ثابتة للتعبير اللغوي وعدم الاقتصار على التركيز على مهارتي التذكر والحفظ العقليتين، وتناول جميع المهارات العقلية، وإشعار الطلاب بالألفة والاطمئنان لزيادة قدرتهم على توليف المعلومات وتوليد عديد من الأفكار والحلول وإطلاق العنان لخيالهم.

وهدفت دراسة (أيمن عيد، 2015، 21-118) إلى معرفة أثر برنامج تدريبي في التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية لتنمية مهاراته لديهم وتنمية المهارات النحوية لدى تلاميذهم في الصف الثاني الإعدادي، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية، وتنمية الكثير من المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، كما أثبتت انتقال أثر تدريب المعلمين على مهارات التدريس الإبداعي إلى المتعلمين في جوانب التعلم المختلفة، واتفقت مع الدراسات السابقة دراسة كل من (نجاة عبد الرحمن، 2009، 1110 - 1169)، و(محمد السيد، 2009، 230 – 284)، و(ياسر محمد، 2011، 166 – 189)، و(شيراز العلي، 2011، 69 - 109)

و-برنامج المعلمون أولًا

تم إطلاق برنامج "المعلمون أولاً" في عام 2015 ليقوم بتغيير السلوكيات المهنية للمعلمين، وتحسين عمليات التعليم والتعلم، وتغيير حياة المتعلمين في جميع أنحاء جمهورية مصر العربية. إن البرنامج جزء أساسي من مجتمع التعلم المصري القائم بدعم الحكومة المصرية بهدف التطور المهني المستمر، وتشجيع التأمل وتطوير مجتمعات ممارسة متعاونة ومبتكرة. (/https://teachersfirstegypt.com)

يشارك المعلمون في ورش عمل لدراسة الإطار السلوكي الخاص بـ برنامج "المعلمون أولاً". يُعتبر هذا الإطار أداةً مهنيةً متخصصةً تم تطويرها باستخدام معايير تدريس عالمية. تُعتبر ورش العمل نقطة بداية لرحلة التعلم، ويليها برنامج تطور مهني مستمر يوظف قوى المعلمين المتحمسين من خلال شبكات "المدارس المحورية" حيث يقوم المعلمون بمشاركة الممارسات الجيدة التي اكتسبوها في برنامج "المعلمون أولاً" مع المدارس المجاورة. المعرفة" إلى مرحلة "تطبيق التعلم"، وفي النهاية يصبح المتعلم ممارساً شغوفاً بالتعلم بدلاً من متلقي سلبي للمعرفة.

مما سبق يتضح أن أهمية تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى المعلمين لمواكبة التطورات الحادثة على الساحة التعليمية العالمية للنهوض بالمنتج التعليمي الذي سيخرج

للمجتمع ليبنيه بمهارات إبداعية نشأ عليها من قبل معلمين مبدعين في تدريسهم؛ لذا تحاول الباحثة تحديد مستوى ممارسة معلمي اللغة العربية لمهارات التدريس الإبداعي.

المعلمون أولا مشروع قومي أعده المجلس التخصصي للتعليم والبحث العلمي التابع لرئاسة الجمهورية بالتعاون مع وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني وشركة Imagine Education للاستشارات التعليمية، في إطار مجهوداته من أجل تمكين المواطنين أن يحققوا أقصى استفادة ممكنة من المعرفة في مجتمعات التعلم التي نعيش فيها اليوم. ومن أجل إحداث فارق ملموس، يجب أن نبدأ من الجذر، من المعلمين ومن هنا مشروع المعلمون أولاً.

إن مشروع المعلمون أولاً ليس دورة تدريبية، بل مشاركة فعالة في مؤتمرات ونقاشات مفتوحة مباشرة وعبر الإنترنت وتطبيق عملي في الفصول الدراسية ، يعتمد برنامج "المعلمون أولاً" على أربع ركائز أساسية:

1. التعزيز من خلال التنمية المهنية المستمرة
2. التمكين من خلال مجتمعات الممارسة
3. المشاركة من خلال برنامج الإرشاد
4. التمكين من خلال منصة رصد نقاط التغير السلوكي.

يعترف البرنامج بالدور الهام الذي يقوم به قادة و موجهو الإدارات والمديريات في التطور المهني للمعلمين. لذلك تم إطلاق تجربة هدفها تسهيل الاتصال وفتح مجال للتغذية الراجعة من أجل دعم توسع مجتمعات الممارسة في المدارس بشكل مُستدام. تم تنفيذ التجربة بنجاح في أربعة مديريات (القاهرة، الجيزة، القليوبية، الشرقية).

أهداف المشروع

١. إنشاء جيل جديد من المعلمين خبراء في موادهم الدراسية وكذلك في عملية التعليم نفسها، قادرين على تحليل كافة أهداف التعليم بطريقة مختلفة ومبتكرة، بيئة التعليم المثلى، تجربة التعليم المناسبة وكذلك نمط التقييم الأنسب.

٢. رفع مستوى مخرجات العملية التعليمية للطالب.

٣. تحسين جودة التعليم والرفع من مكانة المعلمين في المجتمع.

٤. تأسيس أول مجتمع "يتعلم" في العالم (Learning Society).

٥. تأسيس قوى عاملة على أعلى مستوى قادرة على تحقيق النمو الاقتصادي للدولة.

٦. تدريب 500,000 معلم مصري بحلول نهاية عام 2019.

ويعتمد المنهج العلمي للمشروع على فرق من سفراء التعلم الذين سيتواجدون في المدارس وسيعملون على بناء ثقافة الابتكار، كما سيبذلون قصارى جهدهم من أجل نقل وتطبيق رسالة المشروع إلى كل الفصول الدراسية وسيعملون على إحداث تأثير جذري على كل الطلاب وسيعمل سفراء التعلم بالتعاون مع المعلمين الآخرين ويتعاونون سويًا على تطوير شكل ومنظومة التعليم والتعلم داخل الفصول الدراسية، كما يركزون على السلوكيات الاحترافية والتربوية ومن خلال تطبيق هذه السلوكيات في الحياة المدرسية اليومية، سينجحون في تطوير عادات وسلوكيات جديدة وهو ما سيساهم في إحداث تأثيرا إيجابيًا على الطلاب والمعلمين على حد سواء.

تاسعًا -إجراءات البحث:

للإجابة عن سؤالي البحث تمت الخطوات الآتية:

أ- للإجابة عن السؤال الأول الذي نصه: " ما مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية؟ اتبعت الباحثة الآتي:

1- الاطلاع على الأدبيات والدراسات العربية والأجنبية التي تناولت مهارات التدريس الإبداعي.
2- إعداد قائمة مبدئية بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية.
3-وضع القائمة المبدئية في شكل استبانة تضمنت المهارات من خلال ما تم الاطلاع عليه من دراسات عربية، وقد اشتملت على 36 مهارة، وأربع خانات للإجابة (تنتمى، ولا تنتمى ، الصياغة سليمة، وتحتاج تعديل).
4-عرض القائمة المبدئية على مجموعة من المحكمين لإبداء الرأي حولها وإجراء التعديلات في ضوء ذلك.
5-التوصل إلى قائمة مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية ويوضحها جدول(2) الآتي:

جدول (2)

مهارات التدريس الإبداعي اللازمة لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية

أولا: مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التخطيط	
.1	تنوع الأهداف التدريسية للموقف التعليمي.
.2	صوغ أهداف إجرائية تتعلق بتنمية (الطلاقة، المرونة، الأصالة، الحساسية للمشكلات)
.3	التخطيط لاستخدام إستراتيجيات التدريس الإبداعي (العصف الذهني، حل المشكلات، لعب الأدوار، ..إلخ)
.4	التخطيط لاستخدام أنشطة تنمي الإبداع في استخدام اللغة مثل كتابة المقالات والقصص
.5	التخطيط لاستخدام بعض الوسائل المبتكرة لإثارة الإبداع لدى الطلبة
.6	السماح بقدر من المرونة في الخطة لتتكيف الطلبة مع ما يفرضه المناخ الإبداعي من نواتج.
.7	التخطيط لاستخدام أدوات تقويم تقيس الإبداع لدى الطلبة.
.8	تحديد الواجبات المنزلية في الخطة والتي تتطلب الإبداع في استخدام اللغة الإثرائية.
.9	إتاحة الفرصة للطلبة بالمشاركة في عملية التخطيط للدروس
ثانيا – مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية تنفيذ الدرس:	
.10	توضيح الأهداف التي سيتم تحقيقها من خلال الموضوع اللغوي الجديد للطلاب.
.11	التمهيد للدرس من خلال طرح أسئلة تثير تفكير الطلبة
.12	تشجيع الطلبة على طرح أسئلة من خلال إمدادهم ببعض التراكيب اللغوية اللازمة
.13	السماح للطلبة بقدر من الحرية في التعبير عن آرائهم
.14	السماح للطلبة بقدر من الحرية لاختيار الأنشطة التي تناسبهم
.15	إتاحة الفرصة للتحدث بعيدا عن نقد الأخطاء النحوية والصوتية
.16	التعامل بإيجابية مع أخطاء الطلبة اللغوية
.17	استثارة الطلبة من خلال طرح مشكلات مرتبطة بحياتهم
.18	مطالبة الطلبة إعطاء أكثر من تفسير للمفردات والجمل
.19	تدريب الطلبة على كتابة مقالات مختصرة مرتبطة بالحياة الواقعية
.20	تدريب الطلبة على كتابة قصص خيالية
.21	توجيه الطلبة إلى البناء على أفكار بعضهم أو تطويرهم
.22	تشجيع الطلبة على التعبير عما يدور في أذهانهم
.23	تشجيع الطلبة على الحوار والمناقشة
ثالثا- مهارات التدريس الإبداعي المرتبطة بعملية التقويم للدرس:	
.24	استخدام أدوات ووسائل التقويم متعددة تقيس الإبداع.
.25	مراعاة اختلاف مستوى الطلبة في اللغة عند توجيه الأسئلة
.26	استخدام صيغ متنوعة لتقويم مهارات الإبداع

.27	توجيه أسئلة مفتوحة النهاية تتطلب إجابات متعددة
.28	إعطاء الطلبة الوقت الكافي للتفكير في الإجابة
.29	إعطاء الطلبة فرصة لتفسير وتبرير إجاباتهم في جو يسوده الاحترام والحرية
.30	الابتعاد عن إصدار الأحكام النقدية على إجابات الطلبة وأخطائهم
.31	مطالبة الطلبة بكتابة جمل من إنشائهم باستخدام قواعد اللغة التي تم تناولها بالدرس
.32	مطالبة الطلبة كتابة جمل من إنشائهم باستخدام مفردات لغوية جديدة
.33	السماح للطلبة بقدر من الحرية لاختيار أساليب التقويم المناسبة.
.34	مساعدة الطلبة وتدريبهم على التقويم الذاتي لجهودهم وتقويم جهود زملائهم.
.35	مطالبة الطلبة تدوين ما تم اكتسابه من معارف ومهارات لغوية في الدرس.
.36	مطالبة الطلبة بكتابة عبارات تبين رأيهم في موضوع التعلم.

وبهذا تمت الإجابة عن السؤال الأول.

للإجابة عن السؤال الثاني الذي نصه: ما مستوى مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولًا ؟ تم الآتي:

1- إعداد مقياس التدريس الإبداعي لمهارات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه

-**تحديد الهدف من المقياس:** تحدد الهدف في تقييم أداء معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية الملتحقين ببرنامج المعلمون أولا لمهارات تخطيط الدرس وتنفيذه وتقويمه وفق التدريس الإبداعي.

-**صياغة عناصر مقياس الجوانب الأدائية لمهارات تنفيذ الدرس وتقويمه:** تم الاعتماد في صياغة المقياس على قائمة المهارات التي تم التوصل إليها، واقتصرت على 36 بندًا.

- **تحديد أسلوب تسجيل المقياس والتقدير الكمي للأداء:** قدرت كل ممارسة على أساس مقياس متدرج من ثلاثة مستويات لتقدير الأداء: (دائمًا) يحصل على ثلاث درجات إذا أقر المعلم بأنه يمارسها بصورة متكررة، وإذا اختار المعلم الإجابة (أحيانًا) يحصل على درجتين، أما إذا اختار المعلم (مطلقًا) فيعطى المعلم درجة واحدة إذا أقر أنه لا يقوم بها.

- **ضبط المقياس:** تم التحقق من صدق **المقياس** وثباته كما يأتي:

- **صدق المقياس:** تمت عملية حساب صدق **المقياس** من خلال عملية الإعداد نفسها حيث التزمت الباحثة بالمتطلبات الأساسية التي ينبغي توافرها فى صياغة بنود **المقياس** في شكل عبارات سلوكية قصيرة واضحة تصف كل منها أداءً واحدًا فقط مما يعبر عن

صدق المحتوى. كما تم عرض الصورة الأولية على مجموعة من المحكمين للتأكد من الصدق الظاهري للصورة المبدئية، وطلب منهم إبداء الرأي من حيث وضوح العبارات وقدرتها على وصف السلوك المراد ملاحظته، وتم تعديلها حسب ما ورد في آراء السادة المحكمين.

- ثبات المقياس: استخدمت طريقة إعادة التطبيق لتحديد ثبات المقياس وبلغت القيمة 0.73، وتدل على معامل معقول يسمح باستخدام المقياس لغرض البحث الحالي. وبهذا أصبح المقياس صالحًا للتطبيق في صورته النهائية (ملحق1)

2- تطبيق المقياس ورصد تكرارات استجاباتهم وحساب متوسط الدرجات، وجاءت النتيجة كما هو مبين بجدول(3) التالي:

جدول (3)

متوسط درجات معلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية على مقياس مهارات التدريس الإبداعي

م	الأداة	النهاية العظمى للدرجات	المتوسط
1	**مقياس مهارات التدريس الإبداعي**	**108**	**92,57**

ويلاحظ من الجدول السابق ما يلي:

- ارتفاع متوسط درجات المعلمين في معظم مهارات التدريس الإبداعي، حيث كان متوسط درجاتهم 92,57% مما يدل على ممارستهم لمهارات التدريس الإبداعي، وقد يرجع هذا إلى:
- تلقيهم تدريبات تنمي سلوكياتهم التدريسية الابداعية ضمن تدريبات المعلمون أولاً.
- المشاركة الفعالة في المؤتمرات والنقاشات المفتوحة مباشرة وعبر الإنترنت وتطبيق عملي في الفصول الدراسية في تدريبات برنامج المعلمون أولاً.
- التركيز على السلوكيات الاحترافية والتربوية من خلال تطبيق هذه السلوكيات في الحياة المدرسية اليومية، لتطوير عادات وسلوكيات جديدة وهو ما ساهم في إحداث تأثيرا إيجابيًا على المعلمين.

عاشرا-توصيات البحث:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثة بالآتى:

- نشر ثقافة الإبداع وزيادة وعي معلمي اللغة العربية بأهمية مهارات التدريس الإبداعي.
- الاهتمام بالأنشطة المختلفة التي تعزز من مهارات التدريس الإبداعي المرجو.
- تطوير برنامج المعلمون أولا ليشمل جميع معلمي اللغة العربية.

حادي عشر- مقترحات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج تقترح الباحثة دراسة الآتي:

- فاعلية برنامج تدريب الطالب المعلم على مهارات التدريس الإبداعي.
- فاعلية نوادي اللغة العربية في تنمية مهارات التدريس الإبداعي اللغوي لدى المعلمين.

المراجع

أولا- المراجع العربية:

1. ابراهيم بن صالح العبود، تقويم أداء معلمي اللغة العربية في تدريس مهارات القراءة الإبداعية للمرحلة المتوسطة في ضوء مدخل التدريس الإبداعي، رسالة ماجستير ، كلية التربية ، جامعة طيبة، السعودية ، 2010
2. أحمد عبدالله أحمد القحفة، فاعلية برنامج التربية العملية التدريبي في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطلبة المعلمين بكلية التربية جامعة إب باليمن، مجلة كلية التربية بأسيوط -مصر، مجلد 29، عدد 2، 2013، ص ص 89- 161
3. آمال محمد محمود أحمد، برنامج تدريبي باستخدام استراتيجيات ماوراء المعرفة لتنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى معلمات العلوم و أثره في تنمية التفكير التباعدي لدى تلميذاتهن بمرحلة التعليم الأساسي، المؤتمر العلمى الثانى عشر - االتربية العلمية والواقع المجتمعى-مصر، الجمعية المصرية للتربية العلمية، القاهرة ، مصر، 2008، ص ص 229-272
4. أماني بنت محمد الحصان، وجبر بن محمد الجبر، فعالية استراتيجيات نظرية تريز في تدريس العلوم على تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدى الطالبات المعلمات بجامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، مجلة العلوم التربوية، المجلد 62 ، العدد 3، صـ 206 - 383 ، الرياض ، 2014
5. أيمن عيد بكري محمد، برنامج تدريبي في مهارات التدريس الإبداعي لمعلمي اللغة العربية وأثره في تنمية المهارات النحوية لدى تلاميذ الصف الثاني الإعدادي، مجلة القراءة والمعرفة -مصر، عدد 163، 2015، ص ص 21-118
6. حسين أحمد الحاج حمود، برنامج تعليمي باستخدام أسلوب العصف الذهني وتأثيره في اكتساب بعض مهارات التدريس الإبداعي للطالب المعلم بكلية التربية الرياضية، المؤتمر الدولي لعلوم الرياضة والصحة - كلية التربية الرياضية - جامعة اسيوط – مصر، العدد 2، 2015، ص ص 783-820
7. رشا السيد صبري ، برنامج مقترح في تعلم حب الرياضيات بالاستعانة بتطبيقات الحوسبة السحابية وقياس أثره على تنمية مهارات التدريس الإبداعي والاتجاه نحو التعلم والتعليم عبر الإنترنت لدى معلمي الرياضيات واتجاه تلاميذ المرحلة

الإبتدائية نحو تعلمها، مجلة تربويات الرياضيات مجلد: 22 العدد: 4 صفحات: 6-84، 2019

8. سمية حلمي محمد (٢٠١٧ :(فاعلية برنامج تدريبي مقترح قائم علي استراتيجيات التعلم النشط في تنمية مهارات التدريس الإبداعي لدي معلمي الرياضيات في مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية- غزة.
9. سناء محمد حسن أحمد، برنامج تدريبي مقترح و أثره في تنمية بعض مهارات التدريس الابداعي في مجال اللغة العربية لدى طالبات كلية التربية جامعة أم القرى و اتجاهاتهن نحوه، دراسات فى المناهج وطرق التدريس -مصر، عدد 169، 2011، ص ص 108-142
10. سوسن محمد عز الدين محمد موافي، فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات ابداعيا في تنمية مهارات التدريس الابداعي و التفكير الابداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة، فاعلية برنامج تدريبي بالحاسوب قائم على استراتيجية حل المشكلات ابداعيا في تنمية مهارات التدريس الابداعي و التفكير الابداعي لدى معلمات الرياضيات بالمرحلة المتوسطة بجدة، 2012، 27، ص ص 61-102
11. صباح حسن الزبيدي، الأستاذ الجامعي والتدريس الإبداعي أحد الصيغ الجديدة في ظل عصر التدفق المعرفي، المؤتمر العلمي الثاني لكلية العلوم التربوية بجامعة جرش (دور المعلم العربي في عصر التدفق المعرفي) – الأردن، كلية العلوم التربوية ، جامعة جرش الأهلية، إبريل 2009، ص ص 278-316
12. عبد الرازق مختار محمود، تنمية مهارات التدريس الإبداعي المناسبة لممارسة معايير التدريس الحقيقي لدى معلمي اللغة العربية، المجلة الدولية للبحوث في العلوم التربوية، المؤسسة الدولية لآفاق المستقبل، مجلد 1، عدد 2، 2018، ص ص 235-281
13. عبدالله علي محمد إبراهيم،أثر برنامج في الذكاءات المتعددة لمعلمي العلوم في تنمية مهارات التدريس الإبداعي ومهارات حل المشكلة لدى تلاميذهم، مجلة التربية العلمية -مصر، مجلد 9، عدد 4، 2006، ص ص 27-89
14. علاء المرسي أبو الرايات، فاعلية استخدام استراتيجيات التفكير المتشعب في تنمية كتابة المشكلات الرياضية وحلها ومهارات التدريس الإبداعي لدى الطلاب

المعلمين في كلية التربية، مجلة تربويات الرياضيات مجلد: 22 العدد: 10 صفحات: 123-171 سنة النشر: 2019

15. علي بن هويشل الشعيلي، صعوبات التدريس الابداعي لدى معلمي التعليم الاساسي بسلطنة عمان، المؤتمر العلمي (إكتشاف ورعاية الموهوبين بين الواقع والمأمول) – مصر، بنها، كلية التربية جامعة بنها ومديرية التربية والتعليم بالقليوبية، 2010، ص ص 517-542
16. ماجد بن علي الشريدة، محمد سيد محمد عبداللطيف، التمكين النفسي وعلاقته بمهارات التدريس الإبداعي لدى معلمي محافظة وادي الدواسر، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة أسيوط، مجلد 34، عدد 4، 2018، ص ص 295-333
17. مجدي عزيز إبراهيم، التدريس الإبداعي وتعليم التفكير. القاهرة: عالم الكتب، 2005
18. محمد رجب فضل الله، شاكر عبد العظيم قناوي، شحاتة محروس طه، فاعلية برنامج قائم على المدخل التأملي في تعديل المعتقدات المعرفية للطالب معلم اللغة العربية وتوجيه ممارساته التدريسية نحو التدريس الإبداعي، مستقبل إعداد المعلم في كليات التربية وجهود الجمعيات العلمية في عمليات التطوير بالعالم العربي – مصر، مجلد 1 ، كلية التربية ، جامعة حلوان، 2010، ص ص 143-206
19. مريم بنت ناصر محمد العجاجي، تقييم الأداء التدريسي لمعلمات اللغة الإنجليزية للمرحلة الثانوية بمدينة بريدة في ضوء مهارات التدريس الإبداعي، رسالة ماجستير، كلية التربية، جامعة القصيم، السعودية، 2016
20. منصور بن زاهي، الزهرة الأسود، رؤية في التدريس الإبداعي، مجلة الدراسات، الجزائر، عدد 20 ، 2012، ص ص 53-64

ثانيا-المراجع الأجنبية:

21. Chang C. Chung. H & Bnnington. L. (2010) Organization Acclimate for innovation and Creative teaching Urban and Schools ،Quality and Quantity. Issa:00335177 ،117
22. Grianger. T. Barnes J ،Scoffman. S. (2004). A Creative Cocktail: Creative Teaching in initial Teacher Education ،Journal of Education and Teaching.38(3) ,243-253
23. Ruth Wood and Jean Ashfield, The use of the interactive whiteboard for creative teaching and learning in literacy and mathematics: a case study, British Journal of Educational Technology Vol 39 No 1 2008 84–96